أنباء عن تقدم الجيش في محيط إدارة المركبات

معارك حرستا متواصلة وقتلى الإرهابيين بالعشرات

الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس عمليته العسكرية في حرستا شرق دمشق لفك الحصار عن إدارة المركبات، وكثف الضغط على الميليشيات المسلحة هناك بفتحه جبهة ثانية في المنطقة، وأوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح، الأمر الذي دفع نظراء لهم في مناطق أخرى للدعوة إلى فتح معارك مع الجيش لتخفيف الضغط عنهم.

وفي التفاصيل، وبحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن»، فإن الاشتباكات العنيفة تواصلت بين الجيش السوري ومجموعات مسلحة في محيط إدارة المركبات وترافقت مع قصف جوي بالطيران الحربي مستهدفاً معاقل المسلحين.

ولوحظ أمس استمرار التحليق المكثف لسلاح الجو الحربي في سماء العاصمة وريفها حيث قام بقصف مواقع الميليشيات المسلحة في بلدة حرستا بريف دمشق.

وذكرت المصادر أن الجيش سيطر على عدد من النقاط والأبنية في محيط مسجد أبو بكر شرق مبنى المحافظة في حرستا بعد مواجهات مع الميليشيات المسلحة، بالتزامن مع تنفيذ ضربات جوية وصاروخية ومدفعية تطول تحركاتهم ونقاط انتشارهم في المنطقة.

وترددت أنباء على مواقع التواصل الاجتماعي، أن مجموعة من الجيش تمكنت من الدخول إلى إدارة المركبات بعد كسر الحصار عنها، ولكن لم يتسن لـ«الوطن» التأكد من صحة الخبر.

إلى ذلك ذكرت مصادر مطلعة على ما يجري في حرستا، لـ«الوطن»، أن الجيش وبالتزامن مع عمليته العسكرية باتجاه إدارة المركبات «فتح فجر أمس محوراً آخر باتجاه عمق مدينة حرستا»، كما «استهدف برشقات من الصواريخ» المسلحين في المدينة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن سلاح الجو استهدف بـ«٢٠ غارة على الأقل»، مناطق في مدينة حرستا وأطرافها، بالتزامن مع قصف صاروخي مكثف، تمثل بسقوط ما لا يقل عن ٣٤ صاروخاً على تلك المناطق، بالتزامن مع قصف بـ«نحو ٥٠ قذيفة مدفعية وصاروخية».

وأقرت تلك المصادر الإعلامية المعارضة أنه «ارتفع إلى ما لا يقل عن ٨٠» عدد مسلحي «النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«فيلق الرحمن»، ممن قتلوا على جبهات إدارة المركبات ومبنى المحافظة ومحيط المخابرات الجوية، بينهم «مقاتل من الجنسية السعودية».

في المقابل، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن قذائف صاروخية سقطت على الأحياء السكنية في مخيم الوافدين مصدرها الميليشيات المسلحة وأصيب طفلان بجروح طفيفة، كما «سقطت عدة قذائف هاون في ضاحية الأسد السكنية ولا معلومات عن إصابات».

في الغضون طالب ناشطون معارضون في الجنوب السوري الميليشيات المسلحة في درعا والقنيطرة بـ«فتح معارك ضد الجيش السوري لتخفيف الضغط عن المسلحين» في حرستا، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «العالم»، الأمر الذي يدل على هزيمة هؤلاء المسلحين في محيط إدارة المركبات.

ووفق «العالم»، فإن «المعارضين في الجنوب السوري، دشنوا هاشتاغ «القادم أعظم» لهذا الطلب».

وحذر النشطاء الميليشيات المسلحة في درعا والقنيطرة بأنهم «سيكونون الهدف التالي» للجيش العربي السوري بعد الانتهاء من عملياته في الغوطة الشرقية.

في الأثناء، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أنه جرت «اشتباكات عنيف بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة بين الجيش السوري والميليشيات المسلحة في حي جوبر شرق دمشق.

ونقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر ميداني في الغوطة الشرقية، أن الجيش السوري «نفذ عملية خاطفة على مواقع ونقاط تابعة للميليشيات المسلحة في محور البلالية القاسمية في عمق الغوطة الشرقية وفرض سيطرته على عدد من المزارع».

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن سلاح الجو الحربي «استهدف طرق إمداد الميليشيات المسلحة في بلدة عربين بضربة جوية».

أحد مقاتلي الجيش العربي السوري في محيط إدارة المركبات في حرستا شرق دمشق (سانا)

جيش أردوغان يحضر لعدوان على عفرين وميليشياته ستفتح معابر جديدة

سامر ضاحي – وكالات

مع تواصل تحضيرات النظام التركي ورئيسه رجب طيب أردوغان لعدوان على مدينة عفرين شمال حلب، على حين كان ما يسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف المعارض المدعومة تركياً تعمل على فتح ٣ معابر جديدة مع المدينة.

وحسبما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر امني فإن «الجيش التركي أقام المشافي الميدانية في منطقة «قوملو» التابعة لمحافظة «هتاي» (لواء الإسكندرونة السليب) في إطار العملية التي يستعد لتنفيذها في سورية»، موضحاً أن جيش أردوغان «يستعد لتنفيذ عملية عسكرية في منطقة تقع بين محافظة إدلب ومدينة عفرين السوريتين»، ولفت إلى أن «سلطات الأمن اتخذت تدابير أمنية مشددة في منطقة قوملو حيث نشرت عدداً كبيراً من رجال الشرطة فيها».

ونقلت «سبوتنيك» عن مصدر عسكري، أن الجيش التركي حشد أكثر من ١٥ ألف جندي في ولاية كيليس المحاذية لحدود مدينة عفرين السورية، التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

وسبق للجيش التركي أن أرسل في ٤ كانون الثاني الجاري، تعزيزات عسكرية إلى المخافر الحدودية في ولاية كيليس تضمنت مدافع ثقيلة وناقلات جنود مدرعة ومعدات عسكرية وذخائر.

وكان أردوغان اعتبر خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس، أول من أمس أن شمال سورية «عنصر تهديد مستمر على تركيا ولن نسمح بإقامة ممر إرهاب هنا ولا يمكن أن نتراجع عن ذلك».

وفي شأن متصل أفادت مصادر أهلية في ريف حلب الشمالي لـ«الوطن» بأن الميليشيات المسلحة التي شاركت في عملية «درع الفرات» و«المؤقتة» تتجهان إلى فتح ثلاثة معابر غير رسمية وإغلاق باقي المعابر بين مناطق سيطرة مختلف القوى في المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن النية تتجه لتحديد ثلاثة معابر داخلية غير رسمية تربط المناطق الخاضعة للميليشيات المسلحة مع مدينة عفرين، معبر من جهة إعزاز، ومعبر من الجهة الشرقية التي تربطها مع مدينة منبج الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، ومعبر ثالث مع مناطق سيطرة الجيش العربي السوري.

ويتواجد في عفرين عدة معابر تربط المنطقة مع مناطق سيطرة الميليشيات، منها معبر قطمة شرقي عفرين، ومعبر الغزاوية غربي عفرين والذي يربط بين إدلب وريف حلب الغربي، حيث تشهد هذه المعابر وفقاً للمصادر حركة تجارية وعبوراً للقوافل، وسط إجراءات أمنية مشدده تفرضها قوات «الأسايش» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي يخضع بموجبه الوافدون لتفتيش دقيق وخاصة النساء منهم إلى جانب تسجيل بياناتهم والتدقيق في هوياتهم الشخصية، تحسباً من تسلل عناصر انغماسية أو انتحاريين بين النازحين، وفقاً للمصادر.

موسكو تتوعد منفذي الاعتداء على «حميميم» بدفع ثمن باهظ

الوطن – وكالات

توعدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الإرهابيين الذين نفذوا الاعتداء عليها بدفع ثمن باهظ، واصفة الاعتداء بـ«الحماقة غير المبررة»، وذلك بعد الاعتداء عليها بطائرات مسيرة عن بعد أول من أمس.

وقالت القناة في صفحتها على موقع «فيسبوك»: إن التجاوزات الأمنية على منطقة حميميم العسكرية سيدفع مرتكبوها ثمناً باهظاً على ارتكابهم لهذه الحماقات غير المبررة.

وفي وقت سابق أفادت القناة بأن التطورات الأمنية في أجواء قاعدة حميميم العسكرية ناجمة عن وجود تهديد من أجسام معادية يجري التعامل معها.

وأول من أمس نفذ إرهابيون اعتداءً على قاعدة حميميم العسكرية التي تتواجد فيها القوات الروسية في ريف اللاذقية بواسطة طائرات من دون طيار، حيث ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» نقلاً عن نشطاء أنه سمع أصوات مضادات طيران روسية انطلقت من قاعة حميميم الجوية، بعد تأكيدهم أن صفارات الإنذار انطلقت في القاعدة قبل ذلك بفترة وجيزة.

وكانت مواقع إلكترونية معارضة، ذكرت أنه جرى إطلاق صفارات الإنذار من داخل مطار حميميم، بالتزامن مع تحليق طائرات من دون طيار مجهولة الهوية والمصدر.

من جانبها مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن قاعدة حميميم ومحيطها تشهد استنفاراً من قبل القوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري وحلفائها، بعد ساعات من استهداف القاعدة بواسطة طائرات مسيرة عن بعد، تابعة لميليشيا مسلحة عاملة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وأضافت المصادر: إن هذا الاستنفار يجري لتأمين أكبر لقاعدة حميميم والحيلولة من دون تنفيذ أي اعتداء جديد من شأنه استهداف القوات الروسية المتواجدة في القاعدة.

ويعتبر هذا الاعتداء هو الثاني من نوعه على القاعدة خلال أسبوع، حيث استهدفت الميليشيات المسلحة القاعدة بقذائف صاروخية في اليوم الأخير من عام ٢٠١٧، وقالت حينها وزارة الدفاع الروسية في بيان إنه بعد غروب الشمس في ٣١ كانون الأول الماضي تعرض مطار حميميم لقصف مفاجئ بقذائف هاون نفذته «مجموعة تخريبية متنقلة» من المسلحين، ما أدى إلى مقتل عسكريين ٢.

وأشار البيان إلى أن أجهزة الأمن السورية تعمل على البحث عن المتورطين في استهداف حميميم وتصفيتهم، وتتخذ إجراءات لتعزيز حماية القاعدة.

قولاً واحداً

إيران ومجهر الأعداء

رفعت البدوي

لم يكد العام الجديد يطل برأسه حتى تحولت الأنظار إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتصدرت أخبارها عناوين الصحف كما احتلت شاشات التلفزة النقل المباشر لتغطية التظاهرات والأحداث الجارية على الساحة الإيرانية.

انشغل العالم في المتابعة الحثيثة لمجريات الأحداث الدائرة وتطوراتها المرتقبة خصوصاً بعد تحول التظاهرات المطلبية من احتجاجات مدنية على ارتفاع أسعار المحروقات والسلع الأساسية إلى عمليات تخريب وتكسير الممتلكات العامة ليجتاح حال من الفوضى العارمة وأعمال الشغب المتعمد إضافة إلى سقوط عدد من القتلى المدنيين أجزاء واسعة من مناطق إيرانية كانت تعتبر الأكثر أمناً في إيران.

بادئ ذي بدء بدت التظاهرات والاحتجاجات لآلاف الأشخاص الذين خسروا جنى العمر من أموالهم ومدخراتهم جراء إفلاس عدد من البنوك والمؤسسات الاستثمارية مثل مشروع شانديز وكاسابيان وباندر، أمراً عاديا ومطلباً محقاً لاسترداد المدخرات والتعويض عن الخسائر، ولغاية اليوم التالي لانطلاق التظاهرات الشعبية المحقة لم تكن أي من الشعارات التي تطالب بإسقاط النظام في إيران قد ظهرت بيد أن ما تلاهما من أعمال عنف وقتل متعمد وشغب وتخريب مع رفع شعارات معادية مطالبة بإسقاط النظام وإعادة حكم الشاه المخلوع حظي بتغطية إعلامية من بعض المحطات المأجورة في محاولة مكشوفة لتأجيج الفوضى والتهليل بأن النظام الإيراني قد انتهى دوره وأن ما تشهده إيران هو عبارة عن ربيع إيراني بالمقارنة مع إفرازات الربيع العربي وسرعان ما استعاد المسؤولون في إيران المشهد السوري في بداياته عام ٢٠١١ وانطلاق المطالبة بتحسين الأحوال الشعبية لتتحول بعد ذلك إلى تنفيذ أعنف مؤامرة تدميرية ضد سورية استمرت لسبع سنوات لم يشهد التاريخ مثيلا لها وذلك لأن سورية رفضت المساومة أو الإذعان للمطالب والاملاءات الأميركية تماماً كما يحصل في إيران.

صحيح أن الدولة الإيرانية تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية عما آلت إليه الأمور وذلك نتيجة خطأ حكومة حسن روحاني وفريقه لأنهم راهنوا على مردود الاتفاق النووي مع الغرب وأميركا وعلى الرساميل العائدة التي تقارب ١٧٠ مليار دولار إلا أن حكومة روحاني وقعت في الفخ لأن رهانها كان خائبا ولم يصرف منه شيء في الداخل الإيراني ولا خارجه بل إن أميركا نكثت بالاتفاق المبرم مع إيران ولم تفرج عن الأموال الإيرانية وأبقتها محتجزة في البنوك الأميركية لديها، ما أصاب الاقتصاد الإيراني بالضرر البالغ وتوقف تنفيذ المشاريع فيها جراء إبقاء العقوبات المفروضة عليها واحتجاز الأموال الإيرانية، ما دفع السلطات الإيرانية للجوء إلى رفع أسعار السلع الأساسية الأمر الذي لم تتحمله أغلبية الطبقة المتوسطة والفقيرة ما أدى إلى مشهد الاحتجاجات تاركاً الباب مفتوحاً أمام أجهزة مخابرات الدول المتربصة بإيران مثل أميركا والعدو الإسرائيلي وبعض دول الخليج لتحقيق خرق خطير في المجتمع الإيراني منتهزة الفرصة للعبث بأمن إيران ونشر الفوضى فيها. وجاء اكتشاف هذا الخرق بعدما عمدت السلطات الإيرانية إلى حجب خدمة الإنترنت لتكتشف أن أكثر من ١٣٠٠ خط هاتف متحرك مرتبط مع بجهاز كومبيوتر مزود بخدمة إنترنت موصول مباشرة بقنوات خاصة عبر الأقمار الاصطناعية حيث لا يخضع للمراقبة ولا يمر عبر الشبكات الإيرانية وذلك لبث الصور والتقارير الملفقة إلى وسائل الإعلام المأجورة بهدف إرباك النظام الإيراني تنفيذاً لمخطط مسبق تم الإعداد له في الدوائر الأميركية الصهيونية وبتمويل عربي خليجي.

في تقريرها السنوي عن مراكز الدراسات كشفت جريدة الواشنطن بوست عن توصية رفعها مركز راند للدراسات الإستراتيجية إلى دوائر المخابرات الأميركية والخليجية تضمنت مخططاً محكماً لإنهاك إيران مؤلف من أربع بنود:

– اختراق المجتمع الإيراني وإثارة النعرات المذهبية وانتهاز الأزمة الاقتصادية فيها لإشغال إيران من الداخل وإنهاكها.

– العمل على الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الإيراني وإنهاء مفاعيله.

– ضرب أذرع إيران في الخارج حزب الله وحماس والجهاد.

– الإعداد لسيناريو الحرب القادمة للقضاء على كل فصائل المقاومة ضد إسرائيل وطمس القضية والحقوق الفلسطينية.

دينس روس المبعوث الأميركي السابق لشؤون الشرق الأوسط يقول إن المطلوب ليس إسقاط النظام في إيران بل المطلوب هو إجبار إيران على تغيير سلوكها والضغط باتجاه وقف برنامجها الصاروخي ومنع تدخلها في البلدان العربية ووقف دعمها لكل أشكال لمقاومة ضد إسرائيل.

اللافت أن توقيت اندلاع الاضطرابات في إيران جاء للتغطية وتحويل الأنظار عن أمرين مهمين:

– إعلان ترامب قرار الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني.

– تصويت كنيست العدو الإسرائيلي على قرار ضم الضفة والقدس إلى سلطة الاحتلال وبذلك تكون الستارة قد أسدلت مع انتهاء آخر فصول طمس القضية الفلسطينية وهدر حقوق الفلسطينيين.

سرعة تأييد كل من دونالد ترامب ورئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إضافة إلى الضخ الإعلامي والتغريدات المغرضة ودعوة أميركا مجلس الأمن للانعقاد بشكل عاجل لمناقشة الأحداث في إيران كشفت عن الدور الأميركي الصهيوني السعودي الخبيث في إذكاء نار الفتنة واللعب على وتر المذهبية بهدف التخريب وإرباك إيران ودفعها لمفاوضات تثنيها عن مواقفها الداعمة لفلسطين والمقاومة وسورية.

نقول حرصاً ووفاءً لإيران التي حملت لواء القضية الفلسطينية ودافعت عن سورية ودعمت كل الفصائل المقاومة ضد عدو الأمة إسرائيل وجب على كل مخلص لفلسطين وللمبادئ العربية دعم إيران والدفاع عنها كما دافعت عن سوريه العروبة.

إن نجاح إيران في وأد الفتنة كما فعلت في العام ٢٠٠٩ أمر لافت ودليل تماسك لكن من يعتقد أن الأعداء لن يعمدوا إلى تكرار المحاولة فهو واهم لأن إيران ستبقى تحت مجهر الأعداء.

ميليشيات ريف حماة الشمالي عاجزة عن نجدة التنظيم.. وزميلاتها في حمص فهموا الرسالة

الجيش يسقط «النصرة» كأحجار الدومينو في إدلب.. ويقترب من «أبو الظهور»

حماة – محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

مع تداعي معاقل «جبهة النصرة» الإرهابية كأحجار الدومينو في إدلب تحت أقدام الجيش العربي السوري، تخاذل حلفاؤها في ريف حماة الشمالي عن نجدتها بسبب صعوبة وضعهم أيضاً.

ويبدو أن الرسالة وصلت لميليشيات ريف حمص الشمالي فأحجمت أمس عن خرق اتفاق «خفض التصعيد» هناك.

وأكدت مصادر أهلية استعادة الجيش أمس لناحية سنجار بريف إدلب الجنوبي الشرقي بعد اشتباكات مع «النصرة»، وتوسيع قبضته إلى قرى وبلدات خيارة ونيباز القبلي ونيباز الشمالي ورملة وصراع وصريع وجديدة بمحيط الناحية، وتدمير عدة عربات مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة للتنظيم وحلفائه من الميليشيات بنيران مدفعيته بالقرب من قرية أم مويلات جنوبي إدلب أيضاً.

وأقرت مصادر إعلامية معارضة بسيطرة الجيش على سنجار، وأكدت أن أهمية ذلك تكمن في كونها الخط الدفاعي لمطار أبو الظهور العسكري من الجهة الجنوبية، وتبعد عنه نحو ١٦ كيلومتراً، في وقت أكدت المصادر الأهلية أن الطيران الحربي استهدف تجمع آليات لـ«النصره» في داخل المطار.

وشبه مراقبون اندحار «النصرة» في إدلب بسقوط أحجار الدومينو حيث استعاد الجيش أمس ١٤ قرية في الريف الشرقي لإدلب خلال ٢٤ ساعة، من بين ١١٤ قرية طرد منها التنظيم منذ منتصف كانون الأول الماضي.

كما اعتبر هؤلاء المراقبون، أن تقدم الجيش اسقط اتفاق «النصرة» وحلفائها الذين شكلوا غرفة عمليات مشتركة، مطلع الشهر الجاري وقسموا جبهات ريف إدلب الجنوبي إلى قطاعات كأحد بنود الاتفاق.

وتأكيداً لما نشرته «الوطن» أمس عن إبداء أهالي قرى وبلدات في إدلب استعدادهم للتعاون مع الجيش لطرد الإرهابيين، فقد أكد «الإعلام الحربي المركزي» أن أهالي قرى «رملة، أبو عليج، جب القصب، مكسر تحتاني، مكسر فوقاني، خيرية» بريف إدلب الجنوبي الشرقي رفعوا صور الرئيس بشار الأسد وعلم الجمهورية العربية السورية وطردوا الميليشيات المسلحة من قراهم، لافتاً إلى أن الوسائط النارية الخاصة بالقوات السورية التي تتقدم في تلك المنطقة تتجنب هذه القرى وقرى غيرها ممن يطرد أهاليها الميليشيات المسلحة من قراهم.

ومن المحور الشمالي لعملية الجيش باتجاه أبو الظهور، أكدت مصادر أهلية أن معارك طاحنة جرت مساء أمس في محاولة من الجيش لاقتحام قرية برج سبنة في ريف حلب الجنوبي من عدة محاور.

أما في ريف حماة الشمالي، فقد كثف الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غاراته على مواقع وتحركات لـ«النصرة» وميليشياتها على طول محاور ومناطق انتشارها وخصوصاً في اللطامنة التي استهدفها بسلسلة غارات أدت إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة، وتدمير عتادهم الحربي.

ونقل مواقع إلكترونية عن «مصادر معارضة» تأكيدها مقتل نحو ٤٠٠ مسلح من «النصرة» خلال المعارك في ريفي حماة الشمالي الشرقي وإدلب الجنوبي الشرقي، إضافة إلى مقتل ٢٠٠ آخرين خلال المعارك مع تنظيم داعش الإرهابي شرق حماة، لافتة إلى أن الحصيلة لا تشمل قتلى ميليشيات «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جيش النصر» و«جيش إدلب الحر».

إلى حمص، حيث أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن هدوءاً حذراً خيم أمس على الأجواء العامة في مختلف الجبهات وخطوط التماس مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي ولم يسجل خلاله أية خروقات لاتفاق «منطقة خفض التصعيد» شمال حمص في مؤشر على تلقيها درس إدلب جيداً.

وبين المصدر، أن خطوط المواجهات بمحيط منطقة حميمة وعلى اتجاه المحطة الثانية في البادية الشرقية لريف حمص الشرقي شهدت اشتباكات متقطعة بين وحدات من الجيش العربي السوري وتنظيم داعش الإرهابي من دون أن يسجل أي تغيير في خريطة السيطرة.

وأضاف: إن الطيران الحربي نفذ أمس طلعتين جويتين استهدف خلالها تحصينات لتنظيم داعش ونقاط انتشار مقاتليه ومحاور تحركاتهم شمال شرق حميمة وعلى اتجاه المعيزيلة والمنطقة الممتدة نحو الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور، مبيناً أنه تم تدمير بنك الأهداف وإيقاع عدد من إرهابيي داعش بين قتيل وجريح.

في الأثناء أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في نشرة لها أمس نقلتها وكالة «سبوتنيك» أن الجانب الروسي بلجنة مراقبة التقيد بوقف إطلاق النار في مناطق «خفض التصعيد» بسورية سجل خمسة انتهاكات في محافظتي: حلب ٣ حالات وحمص ٢، في الوقت الذي سجل فيه الجانب التركي ٤ انتهاكات، في «إدلب ١ وحلب ١ ودمشق ١ واللاذقية ١».

وأكدت النشرة التوقيع في محافظة حمص على اتفاقية لانضمام بلدة ياسمين لنظام وقف العمليات القتالية، ما زاد عدد البلدات المنضمة إلى هذه الاتفاقيات إلى ٢٣٢٣ بلدة.

التنظيم يتهرب ويحمل المسلحين المشاركين في «أستانا» مسؤولية هزائمه

الوطن – وكالات

بعد الخسائر المتسارعة التي منيت بها في ريفي حماة وإدلب، سارعت «جبهة النصرة» الإرهابية لإخلاء مسؤوليتها عن تقدم الجيش العربي السوري الكبير في المنطقة، وحملت الميليشيات المسلحة التي تشارك في اجتماعات أستانا أسباب الهزائم.

وانتقدت «هيئة تحرير الشام» التي تتخذها «النصرة» واجهة لها الاتهامات الموجهة لها بتسليم المناطق للجيش العربي السوري في ريفي حماة وإدلب، وذلك في بيان لها أمس، نقلته مواقع إلكترونية معارضة، أكدت فيه «النصرة» أن مسلحيها «يخوضون معارك طاحنة» منذ ٣ أشهر ضد الجيش وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشرقي وريف حلب الجنوبي، ومع تنظيم داعش الإرهابي في ريف حماة الشرقي.

وذكر البيان أن مسلحي «الهيئة» بجانب ميليشيات «الجيش الحر» تمكنوا من «الصمود والتصدي للهجمة الشرسة من النظام وحلفائه خلال ٩٠ يوماً وقتلوا وجرحوا المئات من الجنود ودمروا عشرات الآليات والمدرعات، كما ارتقى منهم العديد من المقاتلين».

وذكرت «الهيئة» في بيانها «اليوم حين سقطت بعض القرى في ريف إدلب الجنوبي خرجت علينا بعض الأصوات تدعي أن الهيئة تسلم المناطق أو تنفذ اتفاقات الأستانا أو غيرها من اتفاقات الذل والعار التي دعت الهيئة من أول يوم إلى نبذها ورفضها، وعملت على إفشالها وتقويضها ما استطاعت».

وأضافت: «لقد حذرنا من قبل من حملة قريبة للنظام خصوصاً بعد انتهائه من معارك البوكمال والشرقية، واليوم تتهم الهيئة أنها هي من تطبق خيانات الثورة وتنفذها».

وأوضحت «لسنا نحن من جلس في الأستانا (...)، ولسنا من اتفق مع العدو المحتل وسلم له إحداثيات مقراته وثكناته، ولسنا من بارك مناطق خفض التصعيد، والتي يحاول النظام التقدم إليها اليوم بدعم روسي تنفيذا لها».

وكان ما يسمى «كبير المفاوضين» في وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» السابقة، محمد علوش، وأحد مؤسسي ميليشيا «جيش الإسلام»، نشر «تغريدة» على حسابه في «توتير»، اتهم فيها «الجولاني» بتسليم مناطق في إدلب، على خلفية التقدم الحاصل شرقي سكة الحديد في ريف إدلب الشرقي، والشرقي الجنوبي، لمصلحة الجيش السوري والقوات الرديفة.

وذكر علوش في تغريدته «جاري تسليم إدلب، من قبل الجولاني، ولا عزاء لعميان البصيرة والحمقى»، لتنهال عليه الردود، واتهامه بأنه أول من وقع على اتفاقية «شرق وغرب السكة»، في إشارة إلى اتفاقيات أستانا التي جرت جولات المفاوضات خلالها وهو يترأس وفد المسلحين، بوصفه كبير المفاوضين.

في الأثناء، نشرت «هيئة تحرير الشام» صوراً لمتزعمها، أبو محمد الجولاني، قالت: إنه في اجتماع طارئ لبحث تطورات ريف إدلب، بعد التقدم الذي حققه الجيش العربي السوري.

وظهر الجولاني في الصور التي نشرت أمس، برفقة مجموعة من القياديين في اجتماع للمجلس العسكري، لمواجهة التطورات الميدانية الأخيرة بريف إدلب.

وحقق الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له تقدماً واسعاً في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ووصل إلى بلدة سنجار الإستراتيجية التي تبعد مسافة ١٦ كيلومتراً عن مطار أبو الضهور العسكري.

ولم تعلن «تحرير الشام» نتائج الاجتماع، ولم تحدد تاريخه.